Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

...

لقد زعموا أنّي هَجَوْتُ لخالدٍ ... لهُ كلُّ نهرٍ للمُبَارَكِ أكْدَرَا

...

إذا قالَ رَاوٍ من مَعَدٍّ قصيدةً ... بها جَرَبٌ كانتْ عليَّ بِزَوْبَرَا

أيَنْطِقُها غيري وأُرْمى بِعَيْبِها ... فكيف ألومُ الدَّهْرَ أنْ يتغيَّرَا[1]

...

إن الفرزدق يوجه رسالته إلى راعي الخليفة، خالد بن عبد الله القسري، الذي شق نهر المبارك، ويتنصل مما نسب اليه من هجائه وهجاء النهر، ومعلناً أن غيره هو الذي نطق بذاك الشعر الهجائي، ولا يجوز أن يتحمل هو مسؤوليته.

ثم لا يفتأ يذكر الفوائد التي تعود على الناس من حفر النهر حيث يقول في قصيدة أخرى:

...

أُعْطِي خليفَتُنَا، بِقُوَّةِ خالدٍ، ... نهراً يفيضُ له على الأنهارِ

إنَّ المبارَكَ كَاسْمِهِ يُسْقَى بهِ ... حَرْثُ الطعامِ ولا حِقُ الجَبّارِ[2]

...

لمَّا تَدَارَكَ للمُبَارَكِ مَدَّهُ ... رَخُصَ الطعامُ لِمَايِحٍ وَتِجَارِ

...

يا دِجْلَ إنَّكِ لو عَصَيْتِ لخالدٍ ... أمْراً سُقِيتِ بأمْلَحِ الأَمْرَارِ[3]

...

يمدح الفرزدق الخليفة، ويثني على الأمير خالد، ويعدد منافع النهر المبارك، وهو الذي سبق وقال: أهلكت مال الله في غير حقه: على نهرك المشؤوم غير المبارك.

---

(1) ديوان الفرزدق 1/ 296.

(2) الجبار: النخلة الطويلة ـ المايح: من يغترف الماء بكفه.

(3) ديوان الفرزدق 1/ 269 ـ شعر البصرة ص 198.